

العفو والتسامح



الشيخ / ياسين محمود عبدالله أحمد

قال تعالى " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین " وقال تعالى " وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم " وقال تعالى " فمن عفا وأصلح فأجره على الله " .
إن العفو شعار الصالحين الانقياء ذوي الحلم والأناة والنفس الرضية لأن التنازل عن الحق نوع إيثار للأجل على العاجل .
إن العفو عن الآخرين ليس بالأمر الهين إذ له في النفس ثقل لا يتم التغلب عليه إلا بمصارعة حب الانتصار والانتقام للنفس ولا يكون ذلك إلا للأقوياء الذين استعصوا على حظوظ النفس وشهواتها ورغباتها ، إذن الشديد الحقيقي هو من يملك نفسه عند الغضب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الأشهاد حتى يخيره من الحور العين ما شاء) .
إذن العفو له فضل عظيم وأجر كبير فقد جاء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: (ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عز وجل حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم) وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " وسأفسرها لك

يا علي (ما أصابكم من مرض أو عقوبة في الدنيا أو بلاء فيما كسبت أيديكم والله تعالى أكبر من أن ينزى عليهم العقوبة في الآخرة وما عفا عنه الله في الدنيا قاله تعالى أحلم من أن يعود بعد عفوهِ .
ولذلك أثنى الله على عباده المتقين ووصفهم بالإنتفاق في السراء والضراء وكظم الغيظ والعفو عن الناس والإحسان إلى الخلق ووعدهم بجنة عرضها السموات والأرض فقال سبحانه وتعالى " الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين " قال الإمام ابن كثير في قوله تعالى والعافين عن الناس " أي مع كف الشر يعفون عمن ظلمهم في أنفسهم " .
وقد جاء عن أبي بكر رضي الله عنهم أنه قال (بلغنا أن الله تعالى يأمر مناديا يوم القيامة فينادي (من كان له عند الله شيء فليقيم) فيقوم أهل العفو فيكافئهم بما كان من عفوهم عن الناس إن كثيرا من الناس يظنون أن العفو والتجاوز يقتضي الضعف والمذلة وهذا غير صحيح بل العفو والتجاوز هو قمة الشجاعة والامتنان وغلبة الهوى لا سيما إن كان العفو عند المقدرة .

قال الحسن بن علي رضي الله عنهما (لو أن رجلاً شتمني في أذني هذه واعتذر في أذني الأخرى لقبلت عذره) .
وقال جعفر الصادق رضي الله عنه (لأن أدم على العفو عشرين مرة أحب إلي من أن أدم على العقوبة مرة واحدة) .
ولذلك يروى أن أبا مسعود كان عنده خادم فرجع السوط ليلضربه وإذا بصوت من خلفه يقول (أبا مسعود اعلم أن الله أقدر عليك من قدرتك على هذا الغلام ، فقال أبا مسعود أذهب فأنت حر لوجه الله ، فقال النبي " ص " لو لم تفعل هذا للفحتك النار يوم القيامة) .
وهذا هو النبي صلى الله عليه وسلم خير خلق الله حينما دخل مكة فاتحا في العام الثامن من الهجرة وهي التي اتتمت على قتله وأخرجته وعذبت أصحابه ونكلت بهم وكذبتهم وقائلته في بدر وأحد والخندق وألبت عليه العرب جميعا لقد أنقى أهلها كل سلاح ومدوا إليه أعناقهم ليحكم فيها بما يرى فأمره نافذ في رقابهم وحياتهم جميعا معلقة بين شفتيه ، وهذه عشرة آلاف سيف تتوهج يوم الفتح فوق

رُبي مكة تأتمر بأمره وتنتظر إشارة منه وتستطيع أن تبيد مكة بأهلها في لمح البصر .
لقد دخلها يوم الفتح دخول المتأدبين الشاكرين معترفا بعظم الفضل ولم يدخلها دخول المتكبرين المجربين فرحا بنشوة النصر ، لقد سار النبي صلى الله عليه وسلم في موكب النصر يوم فتح مكة حانيا رأسه حتى تعذر على الناس رؤيته ورؤية وجهه وحتى كادت دؤابة عمامته تلامس عنق بعيره باكيا لله عز وجل ، وبعد أن استقر به المقام قال : معشر قريش ما تظنون أني فاعل بكم ؟ قالوا : خيرا أخ كريم وابن أخ كريم ، قال : فإنني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته لا تتريب عليكم اليوم .. اذهبوا فأنتم الطلقاء .. فعفا عنهم وصفح عنهم .
فعن النبي صلى الله عليه وسلم " ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله تعالى إنهم يجعلون لله ندا ويجعلون له ولدا ومع ذلك يبرئهم ويعافهم ويعطيهم " متفق عليه واللفظ لمسلم ومسلم .
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما " ما من جر يمة أعظم عند الله من جر يمة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله " .

الدين والحياة

الثورة

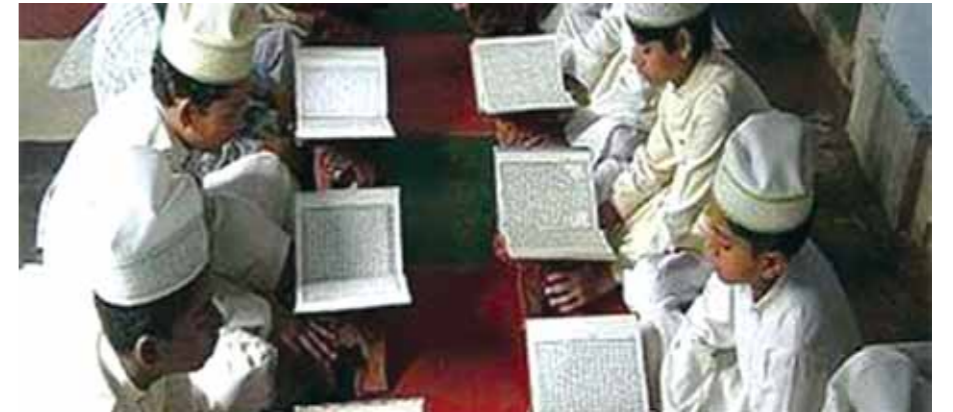
www.althawranews.net

الجمعة 1 شعبان 1435هـ 30 مايو 2014م العدد 18089
Friday : 1 Shaban 1435 - 30 May 2014 - Issue No. 18089

12

تبدأ الأحد في عموم المحافظات

الشيخ: المراكز الصيفية للقرآن الكريم ستقوم باستيعاب 30 ألف طالب وطالبة في عموم البلاد



صنعا / سبأ
أعلنت وزارة الأوقاف والإرشاد قطاع تحفيظ القرآن الكريم عن بدء المراكز الصيفية لهذا العام 2014م يوم الأحد القادم في عموم محافظات الجمهورية .
وأهابت الوزارة بجميع أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم بالمراكز بما يحقق استفادتهم من أوقات فراغهم في تعلم القرآن الكريم وحفظه والتزود بالعلوم والمعارف الدينية والثقافة الإسلامية والعامه والأنشطة الرياضية والاجتماعية التي تفيدهم في حياتهم .

وأوضح وكيل الوزارة لقطاع تحفيظ القرآن الكريم الشيخ حسن الشيب (سبأ) أن الوزارة أجزت كافة الترتيبات الخاصة بإقامة المراكز الصيفية في عموم المحافظات حسب ما هو متبع كل عام على أن يتم التوسع في حالة تزايد إقبال الطلاب عليها .
وأشار إلى أنه تم التعميم على جميع مكاتب الأوقاف والإرشاد في المحافظات باستقبال الطلاب والطالبات من يوم الأحد القادم والالتزام بالبرامج المعدة للمراكز والإشراف الميداني .
ولفت الشيخ حسن الشيب إلى أن المراكز الصيفية التي ستستمر شهرها ستقوم



الإسراء والمعراج والتوحيد

الشيخ د/ محمد محمد عويس

إننا نعيش في هذه الأيام في ظلال ذكرى الإسراء والمعراج هذه الذكرى العظيمة الطيبة التي تعتبر من المعجزات والمعجزات جزء من العقيدة الإسلامية، والإسراء والمعراج مكرمة اختص الله بها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وهي ثابتة بالقرآن والسنة وإجماع الأمة .
وكان الإسراء والمعراج بعد العجة النبوية وقبل الهجرة النبوية الشريفة إلى المدينة المنورة وكان الإسراء والمعراج من المسجد الحرام بمكة المكرمة زادها الله تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة إلى المسجد الأقصى دون غيره من الأماكن لما شرفه الله تعالى به من بعثات الأنبياء السابقين وإقامة أكثرهم حوله، فهو أولى القبلتين وثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام وبينهما أربعون عاما كما بين المعصوم صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال مع المسجد الحرام والمسجد النبوي ورب العباد بارك حوله فقال " ونجيناها ولو طأ إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين " سورة الأنبياء 71 .
وهو أرض المحشر والمنشر كما في حديث ميمونة رضي الله عنها، وإلى الأقصى جاء عمر بن الخطاب وأبو عبيدة عامر بن الجراح، وخالد بن الوليد، وسعد بن أبي وقاص، وعبادة الله الصامت، ومعاذ بن جبل، وسلمان الفارسي، رضي الله عنهم أجمعين .

الإسراء والمعراج والتوحيد

إن الرسائل السماوية متعددة بنص القرآن الكريم قال تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) المائدة 49 .
والأنبياء والرسول الذين أرسلهم الله إلى الناس متعددون أيضا بنص القرآن الكريم قال تعالى " ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك " سورة النساء 164 ، والأهم والأقوام الذين أرسل إليهم الرسل أيضا متعددون بنص القرآن الكريم .
" وإن من أمة إلا خلا فيها نذير " فاطر 24 ، والكتب السماوية المنزلة من الله تبارك وتعالى متعددة وهي : صحف إبراهيم وموسى ، والتوراة ، والإنجيل ، وختمت بالقرآن الكريم ، والمقصود الكتب السماوية الصحيحة كما هي من عند الله تعالى .
ودين الله مع ذلك في جوهره وحقيقته واحد ألا وهو توحيد الله تعالى أي إخلاص العبودية لله تعالى وحده قال تعالى " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا نوحى إليه أنه لا إلا أنا فاعبدون " الأنبياء 25 .
وفي الحديث (أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)

حسنة الألباني بمجموع شواهده وفي صحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " الأنبياء إخوة لعلات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد " متفق عليه ، واستقبال الأنبياء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كل سماء وصلاتهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء والمعراج دلالة على عمومية رسالته صلى الله عليه وسلم وعلى الأخوة بين الأنبياء ، وأن دينهم واحد ألا وهو توحيد الله تعالى .
وبعدما صلى نبينا صلى الله عليه وسلم بالأنبياء إماما في المسجد الأقصى خطب قائلا الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة إلى الناس بشيرا ونذيرا ، وجعل أمي خير الأمم ، وجعلها أمة وسطا ، وجعل أمي هم الأولون والآخرون ، وجعلني فاتحا وخاتما .
فلماذا تختلف البشرية فيما بينها وجميع الأنبياء عليهم السلام إخوة ، دينهم واحد ألا وهو توحيد الله وإفراده بالعبودية وحده .

وحدة الأمة الإسلامية

إن الإسلام في أحكامه وتشريعاته وتوجيهاته يسعى إلى تكوين الإنسان الصالح والأمة الصالحة ، فالإسلام يسعى إلى توحيد

• رئيس بعثة الأزهر

أسر تحت

الاحسان جسد

قيم التكافل الاجتم

تحقيق / أسماء حيدر البراز

ظروف صعبة صنعتها المتغيرات، ومأس عد الأحداث، أعزة كانوا بالأمس واليوم يقفون على الفقر والحاجة، الأمر الذي يوقظ فينا روح الإنس توجهت لهم الحياة بأقصى صنوفها، ويمد جسور الاجتماعي لمن هم أولى بالعباء والرعاية والإحسان من فضل كان مقداره عند الله عظيما .

أسر كثيرة دك الفقر حياتها ولكن طريق التعفف عن مد يد السؤال والحاجة هو قوتها فلا تفتتها ومرضاها عن إطار منزل أو قل إن شئت أشباه منزل . ولعل أسرة أبو حسين والتي تضم أكثر من 10 أفراد، ذلك الرجل المسن أبو حسين معيلهم الوحيد مذ كانت الصحة حليفة جسده، وما إن فقدتها تكالب عليهم الفقر والألام فقد أصيب بفشل كلوي ولم يعد قادرا حتى على إيفاء متطلبات علاجه وإيجار منزله ومصاريف أبنائه، فقط بما يمكن أن تجود به الأيادي الرحيمة من بعض جيرانه وأقرانه، زرنا منزلهم الذي لا يتعدى غرفتين في مساحته، ولكنه كبير وعظيم بصبرهم وجلدهم .
ليقول لنا أبو حسين : ما كنت متصورا بأن الحال سييسوء بي إلى هذه الدرجة، وأنا سنغدو رهيني استعطاف الناس وإحسانهم، فكما ترونني لقد شاخ بي الدهر وضعت قواي وقتك المرض بي، فبالله أناشد وبه أدعوكم أن تعينونا على الحياة وتدخلوا السعادة إلى أبنائي، ولله فيكم عظيم الجزاء في يوم لا ينفعكم إلا ما قدمتم وأحسنتم .

معاناة تبحث عن أهل الخير

وبيوت أخرى من الصفيح والأخشاب لا يصلها الماء ولا كهرباء وكأنها في معزل عن العالم، هناك حيث تقطن أسرة عبدالمطلب بصنعا، رأينا أطفالهم يبكون طلبا للطعام فتذهب الأم من دار إلى دار تسأل الناس عن ما يسد رمق جوع أطفالها، ولكن الناس حيلة الأم ومعييل الأسرة قد أصيب منذ ثلاث سنوات بسرطان في الفخذ اليمفاوية نوع HD من الدرجة الثانية، إلا أن حالته تفاقمت إلى سرطان خبيث في النخاع، وهكذا يعيش حياته مترددا على أبواب المستشفيات حتى شل جسده تماما منتظرا أن يوافيه الموت بأي لحظة .
وترى في مشهد آخر خمسة أطفال أيتام توفي والدهم منذ سنوات وترك لهم أما عيلة لا حول لها ولا معيل لهم، تركوا دراستهم وعلمهم فيلكاد أن يجودا ما يأكلونه ويسد رمق جوعهم ، أنكرهم الأقربون وتخلوا عنه زاد، فليعد به على من لا فضل مركوب، فليعد به

حالات

ومضى يقول : (نمر) ووضع اقتصادي مترد على واقع الناس وزاد فقر الفقيير زاد فقرا ووديون، والمرضى زادت إلى ما خلفه الوضع من لها القلب ويندى لها ومرضى ومعاقين وغير الذي يتطلب إحياء والاجتماعي بين الناس زاد، فليعد به على من لا فضل مركوب، فليعد به